

فتاوى ابن تيمية | 782 من 702 | الحقيقة والمجاز-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد. تكلم الشيخ رحمه الله عن الحقيقة والمجاز ومدى صحة وجود المجاز في اللغة بالمعنى الذي يذكره البلاغيون - 00:00:21

فيقول رحمه الله فان قيل ما ذكر من تنوع دلالة اللفظ بالاطلاق والتقييد في كلام الله ورسوله وكلام كل احد بين ظاهر لا يمكن دفعه لكن نقول دلالة لفظ الايمان على الاعمال مجاز - 00:00:39

فقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة او بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق مجاز وقوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره حقيقة - 00:00:58

وهذا عمدة المرجئة والجهمية والكرامية. وكل من لم يدخل الاعمال في اسم الايمان قال الشيخ رحمه الله ونحن نجيب بجوابين احدهما كلام عام في لفظ الحقيقة والمجاز والثاني ما يختص بهذا الموضوع. فبتقديرني ان يكون احدهما مجازا - 00:01:20 ما هو الحقيقة من ذلك ما هو الحقيقة هل المجاز هو المطلق او المقيد او كلاهما حقيقة حتى يعرف ان لفظ الايمان اذا اطلق على ماذا يحمل - 00:01:42

فيقال اولا تقسيم الالفاظ الدالة على معانيها الى حقيقة ومجاز وتقسيم دلالتها او المعاني مدلول عليها تقسيم حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة لم يتكلم به احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ولا - 00:01:59

احد من الائمة المشهورين في العلم كمالك والثوري والوازاعي وابي حنيفة والشافعي. بل ولا تكلم به ائمة اللغة والنحو كالخليل وابي عمرو بن العلاء ونحوهم. واول من عرف انه تكلم بلفظ المجاز ابو عبيدة. عمر ابن المثنى في كتابه - 00:02:19

ولكن لم يعني بالمجاز ما هو قسم الحقيقة. وانما عنا بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية. ولهذا قال من قال من الوصليين كابي الحسين البصري وامثاله. انها تعرف الحقيقة من المجاز بطرق. منها نص اهل اللغة على ذلك بان يقولوا هذا حقيقة - 00:02:39

وهذا مجاز وقد تكلم يعني هؤلاء تكلموا بلا علم فانه فان من قال ظن ان اهل اللغة قالوا هذا ولم يقل ذلك احد من اهل اللغة ولا من سلف الامة وعلمائها وانما هذا اصطلاح حادث - 00:02:59

والغالب انه كان من جهة المعتزلة ونحوهم من المتكلمين فانه لم يوجد هذا في كلام احد من اهل الفقه والاصول والتفسير والحديث ونحوهم من السلف. وهذا الشافعي هو اول من جرد الكلام في اصول الفقه لم يقسم هذا التقسيم ولا تكلم بلفظ الحقيقة - 00:03:19 كذلك محمد بن الحسن له في المسائل المبنية على العربية كلام معروف في الجامع الكبير وغيره ولم يتكلم بلفظ الحقيقة والمجاز. وكذلك سائر الائمة لم يوجد لفظ المجاز في كلام احد منهم. الا في كتاب احمد - 00:03:39

ابن حنبل فانه قال في كتاب الرد على الجهمية في قوله انا ونحن ونحو ذلك في القرآن هذا من مجاز اللغة يقول الرجل انا سنعطيك انا ستفعل. فذكر ان هذا من مجاز اللغة. وبهذا احتج وبهذا احتج وبهذا - 00:03:59

فاحتج على مذهبة من اصحابه من قال ان في القرآن مجاز كالقاضي ابي يعلى وابن عقيل وابي الخطاب وغيرهم وآخرون من

اصحابه منعوا وآخرون من اصحابه منعوا ان يكون في القرآن مجاز كاب الحسن الخرزي وابي عبد الله - 00:04:19

ابن حامد وابي الفضل التميمي ابن ابي الحسن التميمي وكذلك منع ان يكون في القرآن مجاز محمد بن خويزمانداد وغيره من المالكية ومنع منه داود بن علي وابنه ابو بكر ومنذر بن سعيد البلوطي وصنف فيه مصنفاً وحكى بعض الناس عن احمد - 00:04:39 فيه روایتین واما سائر الائمة فلم يقل احد منهم ولا من قدماء اصحاب احمد ان في القرآن مجازاً لا مالك ولا الشافعي ولا ابو حنيفة فان تقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز انما اشتهر في المئة الرابعة وظهرت - 00:05:02

في المئة الثالثة وما علمته موجوداً في المئة الثانية. اللهم الا ان يكون في اواخرها والذين انكروا ان يكون احمد احمد وغيره نطقوا بهذا التقسيم قالوا ان معنى قول احمد من مجاز اللغة اي مما يجوز في اللغة - 00:05:21

ان يقول الواحد العظيم الذي له اعون نحن فعلنا كذا ونفعل كذا ونحو ذلك. قالوا ولم يرد احمد بذلك ان اللفظ استعمل في غير ما وضع له قد انكر طائفه ان يكون في اللغة مجاز لا في القرآن ولا في غيره كابي اسحاق الاسفرايني. وقال المنازعون له النزاع - 00:05:42

معه لفظي فانه اذا سلم ان في اللغة لفظاً مستعملاً في غير ما وضع له لا يدل على معناه الا بقرينة فهذا هو المجاز وان لم يجزا فيقول من ينصره ان الذين قسموا اللفظ - 00:06:05

الى حقيقة ومجاز قالوا الحقيقة هو اللفظ المستعمل في موضع له. والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. كلفظ الاسد والحمار اذا اريد بهما البهيمة او اريد بهما الشجاع والبليد وهذا التقسيم والتحديد يستلزم ان يكون اللفظ قد وضع اولاً لمعنى ثم بعد - 00:06:20

ذلك قد يستعمل في موضوعه وقد يستعمل في غير موضوعه. ولهذا كان المشهور عند اهل التقسيم ان كل مجاز فلا بد من فلابد له من حقيقة وليس لكل حقيقة مجاز - 00:06:43

فاعترض عليه فاعتراض عليهم بعض متأخرיהם. وقال اللفظ الموضوع قبل الاستعمال لا حقيقة ولا مجاز. فإذا استعمل في غير فهو مجاز لا حقيقة هذا كله انما يصح لو علم ان الالفاظ العربية وضفت اولاً لمعان ثم بعد ذلك استعملت فيها - 00:06:59

فيكون لها وضع متقدم على الاستعمال وهذا انما صح على قول من يجعل اللغات اصطلاحية فيدعى ان قوماً من اجتمعوا واصطلحوا على ان يسموا هذا بكذا وهذا بكذا. ويجعلونا هذا عاماً في جميع اللغات وهذا القول لا نعرف احداً - 00:07:21

من المسلمين قاله قبل ابي هاشم ابن ابي الجبائي وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:07:41